

مدى فهم الطلبة للأحكام النحوية

(THE EXTENT OF ARABIC GRAMMAR UNDERSTANDING)

عبد الهادي بن عبد الرحيم¹، محمد فرحان بن مت عيسى، خير الأكبر بن خالب، نور حظ لنا بنت

محمد نور حظ لي

Abdul Hadi Bin Abdul Rahim¹, Mohd Farhan Bin Mat Isa, Khairul Akbar Bin Khalib, Noorhazleena
Mohd Nor Hazlee

1abdulhadi.ar@kuis.edu.my

Matriculation Centre,
Kolej Universiti Islam Antarabangsa Selangor (KUIS)

ملخص

إنَّ الأحكام النحوية تعتبر عنصراً من العناصر المهمة في تعلّم اللغة العربية، خاصّة حول بنية كلمتها معرّباً ومبنيّةً (عبد الهادي، 2017م). وهدف هذا البحث لكشف مدى فهم الطلبة في الأحكام النحوية أثناء تعلّمهم في اللغة العربية. تتكوّن عينة البحث من الذين يدرسون في المركز التمهيدي للكلية الجامعية الإسلامية بسلاّنجانور مما ينضمّ ستين (60) طالب الجامعة وستين (60) طالب المدرسة. ويتبع الباحثون منهجاً أي وصفي وتحليلي؛ حيث يتصف المنهج الوصفي وصفاً كاملاً ودقيقاً عن النظريات من المصادر المتعددة. وبالتالي قام الباحثون بتحليل اكتشاف فهم الطلبة بناءً على النتائج من الاستبانة باستخدام البرنامج SPSS. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة مدى فهم الطلبة للأحكام النحوية في تعلّم اللغة العربية.

الكلمة المفتاحية: دراسة نحوية، مركز تمهيدي، اللغة العربية.

Abstract : *The law of Arabic Grammar is an important element in learning the Arabic language, especially the inflective and structure of the word (Abdul Hadi, 2017). The aim of this research is to uncover the implementation of Arabic Grammar Law in students learning> The research sample consists of 60 students of the matriculation centre of the Islamic University College Selangor, and sixty (60) students from secondary school. The researchers follow two descriptive and analytical approaches in this research. The descriptive approach has comprised of theories from multiple sources. Thus, the researchers analysed the result based on the understanding of students using Arabic Grammar Law. The researchers distribute a questionnaire and interpret it using the SPSS program. As a result, the researchers could halt the understanding of Arabic grammatical rules in among the students.*

Keywords: *Grammar study, Matriculation Centre, Arabic Language*

2019 JGBSE

مقدمة

إن اللغة العربية قواعدها ونظامها الخاص إما نحوها المعتقد أم صرفها المتعددة بنيته، فعلى المتعلمين أن يدرسوها مهما كان مستواهم أعلاه أم أدناه (شمس الدين وآخرون، 2011).

تنقسم قواعد اللغة العربية إلى قسمين مهمين أي النحو والصرف (أبو سكينه، 2016؛ مصطفى، 2010). فيعتبر النحو العربي عنصراً مهماً لا يستغنى عنه لتعليمه إما للناطقين بها أم بغيرها (جيك في، 1991؛ روسني، 2012). بدأ علم النحو العربي منذ عصر الخليفة علي بن أبي طالب بن عبد المطلب القرشي – رضي الله عنه- (طعيمة، 1985) لتحليل مسائل كيفية قراءة حركات القرآن التي قد نزلت قراءته التي نشرت عدة طرق قراءتها حسب نحو قبائلهم عندئذ (هدايات، 2012).

تطور علم النحو تطوراً شاسعاً لدى أئمة علماء النحو (محمد، 2001)، فنشأت عدة المدارس النحوية عبر الزمان والمكان، فظهرت على وجه الأرض المدارس النحوية في البصرة والكوفة وبغداد والأندلس وكذلك مصر له مدرسته الخاصة (شوقي، 1985).

إن انتشار علم النحو العربي لا ينحصر إلى البلدان العربية فحسب، بل انتشر إلى أماكن التي أسلم سكانها وملوكها مثل أرخبيل ملايو (سامح، 2016) واندونيسيا (أرشد، 2010) الهند وأوروبا، وهذه قد يؤثر لغتهم الأصلية بإدخال كلمات عربية فيها حيث علمهم العلماء بالأمور الدينية مثل الفقه وأصول الدين والعقيدة والتوحيد وقواعد اللغة العربية مثل النحو والصرف (نور أنيدا، 1991).

تعليم النحو في المدارس الحكومية

يبدأ تعليم النحو العربي من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية للصغار ولل كبار. أما في حالة ماليزيا، أتبع المدرسون منهجاً خطته وزارة التعليم حسب مستوى المتعلمين. تتيح وزارة التعليم الماليزية فرصة للمتعلمين أن يتعلموا النحو العربي منذ طفولتهم أي في المرحلة الابتدائية واستمروا تعلمهم في المدارس الثانوية (حنيفة، 2016)، إذ علمهم المعلمون باعتبار مستواهم حيث أن علمهم مواضع نحوية أساسية مثل المبتدأ والخبر والفاعل والمفعول به على وجه السطح (سليم، 2014).

والهدف من تعليم النحو للصغار والمراهقين بأن يقدروا أن يكوّنوا جمل مفيدة ومفهومة وأقصى غرضه أن يقدروا أن يؤلفوا الإنشاء ويفهموا بلاغة عربية بسيطة (حميد، 2013).

تعليم النحو في الجامعة

خطط المحاضرون منهج دراسة نحوية حسب متطلبات الجامعة نظراً إلى موافقة الشروط من قبل الوكالة الاستحقاقية الماليزية (Malaysia Qualification Agency). فتعليم النحو العربية مختلف بين الجامعات والكليات (ويكي، 2015). معظم الجامعات جهّزت دروس اللغة العربية حسب مستوى الدارسين ومعرفتهم بدايةً من مرحلة المركز التمهيدي والدبلوم والبيكالوريوس والماجستير والدكتوراة.

تُدْرَس دراسة النحو في الكلية الجامعية العالمية بسلانجور في كل المراحل الجامعية المذكورة. علّم المحاضرون الموضوعات النحوية مثل النداء والاستغاثة.

النحو

تنقسم كلمات اللغة العربية إلى أحكامها إعرابية مبنية أم معربة (تلقيس، 2015)، فالمبنية لا تناقش في هذه المقابلة لأن الكلمات المبنية لا تغير حركات آخرها في الجملة. وهذه المقالة تركز على أحكام النحوية المعربة أي مرفوعة ومنصوبة ومجرورة ومجزومة.

المنهج

تطرّق الباحثون المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive analysis)، حيث يعتمد الباحثون على عدة المصادر مثل مطالعة عدة الكتب، والمقالات، والرسائل العلمية المتعلقة بتعليم النحو العربي من عدة المصادر. وتمّ توزيع الاستبانة على عينة البحث أي يشمل على 100 طالب أي 50 طالب الجامعة و50 طالب المدرسة.

قسّمت الاستبانة إلى أربعة أقسام أي:

1. القسم الأول – ديموغرافية العينة
2. القسم الثاني – النحو والصرف
3. القسم الثالث – الأحكام النحوية
4. القسم الرابع – علامات الإعراب

حدد الباحثون لكل بنود الأسئلة المغلقة خمسة مستويات للإجابة مع استخدام مقياس ليكرت للإجابة عن الأسئلة كالاتي:

مقياس ليكرت لتقويم الأسئلة المغلقة

الصيغة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

النتائج
مدى معرفة النحو

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1-	أنا أفهم النحو العربي	3.3200	.62073	مرتفع جداً
2-	أنا أفهم الصرف العربي	3.3200	.65278	مرتفع جداً
3-	أقدر أن التمييز بين النحو والصرف	3.5000	.61445	مرتفع
4-	أحب بتعلم النحو العربي	3.8000	.83299	مرتفع
5-	أحب بتعلم الصرف العربي	3.6800	.76772	مرتفع
6-	أستطيع أن أشكل الحركات الأخيرة لكل كلمة بسهولة	2.9200	.72393	معتدل
7-	أستطيع أن أقرأ نصاً بدون الشكل	2.9000	.73540	معتدل
8-	أقدر أن أعرب كلمات بسهولة	2.7800	.54548	معتدل
9-	أستطيع أن أكون جمل مفيدة بسهولة	3.1600	.71027	معتدل
10-	النحو العربي أهم عنصر في تعلم اللغة العربية	4.3000	.88641	مرتفع

قد تم تحليل مدى معرفة النحو لدى طلبة المدرسة والجامعة، وفيما يلي عرض لهذه النتائج. يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للسؤال العاشر نحو أن النحو العربي أهم عنصر في تعلم اللغة العربية بلغ (4,30) وبانحراف معياري بلغ (0,88641)، هذا يعني أن قيمة النحو العربي كانت قوية. كما يشير الجدول السابق كذلك إلى أنه من أسئلة عن النحو والصرف واستطاعة تميز بينهما، تحظى بنود على درجة بين متعدل ومرتفع جداً، حيث يتراوح متوسطها الحسابي ما بين (2,900) و(4,300)، وأضعفها يتحدث عن تكوين الجملة المفيدة، وبلغ المتوسط الحسابي (2,900) وبانحراف معياري (0,735).

الأحكام النحوية

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1-	مبتدأ	2.0400	.34759	معتدل
2-	خبر	2.2400	.55549	معتدل
3-	فاعل	2.1000	.50508	منخفض
4-	اسم فاعل	1.9200	.94415	منخفض
5-	اسم مفعول	2.1000	1.03510	منخفض

معتدل	.79821	3.6600	مفعول به	-6
منخفض	1.11410	2.0600	الصفة المشبهة	-7
منخفض	1.06924	1.8600	صيغة المبالغة	-8
منخفض	.71257	3.3200	حال	-9
منخفض	1.14286	3.4000	تمييز	-10
منخفض	.96489	2.2600	اسم المكان	-11
معتدل	.76265	2.5000	اسم كان	-12
معتدل	.71600	2.7600	اسم إنَّ	-13
معتدل	.65807	2.6600	خبر كان	-14
منخفض	.64175	2.4200	خبر إنَّ	-15
مرتفع	1.01519	4.1000	مضاف إليه	-16
معتدل	.93547	2.6800	مفعول فيه	-17
منخفض	.98478	2.3600	النداء	-18
مرتفع	1.22624	4.0800	اسم مجرور	-19
منخفض	.78246	2.2000	نائب فاعل	-20

إن هذا القسم يفرق بين بمعرفة الطلبة عن التمييز بين النحو والصرف حيث يتطلب منهم أن يملأ رقماً لكل موضوع، فالرقم (1) للصرف و(2) للمرفوع و(3) للمنصوب و(4) للمجرور. فبيّن الجدول السابق أن أغلبية بنود حصلت على درجة منخفضة ومعتدل وبتراوح متوسطها الحسابي ما بين (1,86) و (3,1)، وهذه النتائج أشارت إلى أن هؤلاء الطلبة لم يكونوا متقنين بالموضوعات النحوية والصرفية التي تُدرس في المدرسة حتى يكودون ألا يستطيعوا بالتفريق بينهما. فكان موضوع اسم مجرور حصل على أعلى درجة متوسط حسابي (3,08) وانحراف معياري (1,22). وعلى المجمل، تحظى (9) بنود على درجة معتدل، و (11) بنوداً على درجة منخفضة.

فبناءً على عرض النتائج، يستخلص الباحثان النقاط الآتية:

الرقم	صرف	مرفوع	منصوب	مجرور
-1	اسم فاعل	مبتدأ	مفعول به	مضاف إليه
-2	صيغة المبالغة	خبر	حال	اسم مجرور
-3		فاعل	تمييز	
-4		اسم مفعول		

الصفة المشبهة	-5
اسم المكان	-6
اسم كان	-7
اسم إنَّ	-8
خبر كان	-9
خبر إنَّ	-10
مفعول فيه	-11
النداء	-12
نائب فاعل	-13

علامة الإعراب

أ- مرفوع

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
-1	فتحة	.1600	.37033	منخفض
-2	كسرة	.0800	.27405	منخفض جداً
-3	ضمة	.7800	.41845	مرتفع جداً
-4	سكون	.0800	.27405	منخفض جداً
-5	ألف	.3000	.46291	مرتفع
-6	واو	.8200	.38809	مرتفع جداً
-7	ياء	.0800	.27405	منخفض جداً
-8	ثبوت النون	.3400	.47852	مرتفع
-9	حذف النون	.1600	.37033	منخفض

يشير الجدول السابق إلى مدى معرفة الطلبة عن علامات الإعراب للمرفوع. فحصلت علامتان على مرتفع جداً بين قائمة درجة الموافقة كلياً، حيث بلغ أعلى المتوسطات الحسابية لها (0,8200) بانحراف معياري (0,38809). وأما أدناها فتمثل في بندين حيث بلغ متوسطهما الحسابي (0,800) بانحراف معياري (0,27405). وتحظى بندان على درجة مرتفعة جداً، وبندان على درجة مرتفعة وبندان على درجة منخفضة و(3) بنود على درجة منخفض جداً.

ب- منصوب

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
-1	فتحة	.8200	.38809	مرتفع جداً
-2	كسرة	.1600	.37033	منخفض
-3	ضمة	.0400	.19795	منخفض جداً
-4	سكون	.0600	.23990	منخفض جداً
-5	ألف	.7800	.41845	مرتفع جداً
-6	واو	.1000	.30305	منخفض
-7	ياء	.4200	.49857	مرتفع
-8	ثبوت النون	.2200	.41845	معتدل
-9	حذف النون	.3400	.47852	معتدل

يبين الجدول السابق إلى مدى معرفة الطلبة عن علامات الإعراب للمنصوب. فحصلت علامة واحدة على مرتفع جداً حيث بلغ متوسطها الحسابي (0,8200) بانحراف معياري (0,38809). وأما أدنى المتوسطات الحسابية فتمثل بها في البند الثالث حيث بلغ متوسطه الحسابي (0,400) بانحراف معياري (0,19795). ويحظى بندان على درجة مرتفعة جداً، وبندا على درجة مرتفعة وبندان على درجة منخفضة و البندان على درجة منخفض جداً.

ج- مجرور

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
-1	فتحة	.0400	.19795	منخفض جداً
-2	كسرة	.8400	.37033	مرتفع جداً
-3	ضمة	.0200	.14142	منخفض جداً
-4	سكون	.0400	.19795	منخفض جداً
-5	ألف	.0400	.19795	منخفض جداً
-6	واو	.0400	.19795	منخفض جداً
-7	ياء	.6400	.48487	مرتفع جداً

منخفض	.35051	.1400	ثبوت النون	-8
منخفض	.37033	.1600	حذف النون	-9

أظهرت النتائج في الجدول السابق عن مدى معرفة الطلبة عن علامات الإعراب للمجروح. فحصلت علامتان على مرتفع جداً حيث بلغ متوسطهما الحسابي (0,8400) و(0,6400) بانحراف معياري (0,37033) و(0,48487). وأما أدنى المتوسطات الحسابية فتمثل بها في البند الثالث حيث بلغ متوسطه الحسابي (0,0200) بانحراف معياري (0,14142). ويحظى بندان على درجة مرتفعة جداً، وبندان على درجة منخفضة و (5) بنود على درجة منخفض جداً.

د- مجزوم

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
-1	فتحة	.0000	.00000	منخفض جداً
-2	كسرة	.0200	.14142	منخفض جداً
-3	ضمة	.1800	.38809	منخفض
-4	سكون	.7400	.44309	مرتفع جداً
-5	ألف	.0200	.14142	منخفض جداً
-6	واو	.0000	.00000	منخفض جداً
-7	ياء	.0000	.00000	منخفض جداً
-8	ثبوت النون	.3600	.48487	مرتفع
-9	حذف النون	.5400	.50346	مرتفع جداً

تتضح النتائج في الجدول السابق مدى معرفة الطلبة عن علامات الإعراب للمجزوم. فحصلت علامتان على مرتفع جداً حيث بلغ متوسطهما الحسابي (0,7400) و(0,5400) بانحراف معياري (0,44309) و(0,50346). وأما أدنى المتوسطات الحسابية فتمثل بها في البنود الأولى والسادس والسابع حيث بلغ متوسطه الحسابي (0,0000) بانحراف معياري (0,0000). ويحظى بندان على درجة مرتفعة جداً، وبند على درجة مرتفع، وبند على درجة منخفضة و (5) بنود على درجة منخفض جداً. \

خاتمة

بناءً على النتائج المنصوصة، يستخلص الباحثون أن تعلم النحو مهم جداً لمن تعلم اللغة العربية وفنونها وعلومها الكثيرة والمتنوعة. فالأساس أن يكون الطلبة ملتمين في النحو العربي قبل تعلم وتعمق مجالها، بعون المعلمين بينما ينبغي عليهم أن يميزوا ويساعد هؤلاء الطلبة لتفريق بين النحو العربي والصرف تفريقاً واضحاً حتى لا يلقوا ولا يختلطوا بعضهما بعضاً. والطلبة لا يستطيعون أن يفرقوا بينهما إلا الموضوعات الأساسية التي تُدرس في المرحلة الابتدائية على سبيل المثال؛ المبتدأ، والخبر، والفاعل، والمفعول به فكان كلا مجالين يقومان على علومهما مجرداً. إضافة إلى ذلك، لم يتمكن الطلبة بتحديد علامات الإعراب الصحيحة حسب حكم الإعراب الأربعة رفعا، ونصبا، وجزاً، وجزماً.

فاقتراح من الباحثين أن على المعلم والمدرسة وكذلك الوزارة أن يتجالسوا ويتناقشوا ويتعاونوا معاً لحل هذه المشكلة الحاسمة لدى الطلبة حتى أن يكون الطلبة ممتازين في دراسة اللغة العربية في أي مرحلة.

المراجع

المصادر باللغة العربية

1. طعيمة؛ رشدي أحمد. (1985). دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية. مكة المكرمة. جامعة أم قري.
2. سليم، محمد. (2014). تيسير القواعد العربية و أهميته. 1-5, 368(3235), مجلة العاصمة
3. تلقيس نورديننو. (2015). قضية الترتيب في الجملة الاسمية العربية. AL-MA'RIFAH, 12(01), 36-45.
4. حنيفة علوان. (2012). طريقة القواعد والترجمة في تعليم اللغة العربية و تطبيقها. Nun wa al-Qalam, 6(02), 1-12.
5. شمس الدين محمد نور وآخرون. (2011). اللغة العربية لأغراض وظيفة. كوالا لمبور : الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.
6. شوقي ضيف. (1980). المداسة النحوية. الطبعة السابعة. القاهرة: دار المعارف.

المصادر باللغة الأجنبية

1. Abu Sakeena Adnan Ishak, **Modul Abu Sakeena Kertas 2**. (2016). Bachok. Abu Sakeena Enterprise.
2. Che' Pee Che' Hanafi. **Pelajar Sekolah Menengah Agama: Cabaran Dan Masa Hadapan**. (1991). Jurnal Pendidikan Islam.
3. Noor Anida binti Awang, Norhayati binti Che Hat, Nurazan binti Mohmad Rouyan. **Analisa Kelemahan Kemahiran Menulis Bahasa Arab Dalam Kalangan Pelajar Unisza**. (2014). Bangi. Seminar Pengajaran & Pembelajaran Bahasa Arab 2014.
4. Rosni Samah. **Pembinaan Ayat Bahasa Arab Dalam Kalangan Lulusan Sekolah Menengah Agama**. (2012) Bangi. UKM
5. Mohamed, A. K. **Teori Pengajaran dan Pembelajaran: Bahasa Arab di Sekolah Menengah Agama di Malaysia**. (2001). Penerbit UTM Press.

6. Jassem, J. A. . **Study On Second Language Learners Of Arabic: An Error Analysis Approach.** (2000). Kuala Lumpur, Malaysia: AS Noordeen.
7. Samah, R. (2012). **Pembinaan Ayat Bahasa Arab Dalam Kalangan Lulusan Sekolah Menengah Agama.** GEMA Online® Journal of Language Studies, 12(2).
8. Hamid, M. A. (2013). **Mengukur kemampuan bahasa Arab:** Untuk studi Islam.
9. Wekke, I. S. (2015). **Antara Tradisionalisme dan Kemodernan: Pembelajaran Bahasa Arab Madrasah Minoritas Muslim Papua Barat.** Tsaqafah, 11(2), 313-332.
10. Hidayat, N. S. (2012). **Problematika Pembelajaran Bahasa Arab.** ANIDA', 37(1), 82-88.
11. Mustofa, S. (2011). **Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif.** UIN-Maliki Press.
12. Arsyad, A., & Majid, N. (2010). **Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya: beberapa pokok pikiran.** Pustaka Pelajar.